أخـبــار المؤتمـــــــــرات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار الخاصة بالمؤتمرات الهامة

انطلاق مؤتمر وثائق دبي التاريخية

أقامت بلدية دبي، ممثلة بإدارة التراث العمراني والآثار -مركز الوثائق التاريخية، وبالتعاون مع جامعة زايد بدبي، وتحت رعاية مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، مؤتمرا ومعرضا علميا تحت عنوان ((مؤتمر وثائق دبي التاريخية))، ذلك خلال الفترة من ١١-١٢ أبريل ٢٠١٨ م.

شارك في المؤتمر كل من الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ومتحف معبر الحضارات، وقسم الترميم لموقع ساروق الحديد ببلدية دبي، وإدارة المساحة والتخطيط وجمعية الإمارات لهواة الطوابع وجمعية التراث العمراني.

صاحب المؤتمر معرض وثائقي علمي تفاعلي يلقي من خلاله الضوء على دور الوثائق وأهميتها في الكتابة البحثية التاريخية وإنجازها بالشكل الصحيح، وفقا للمقولة الشهيرة (لا تاريخ بدون وثائق)؛ لذا سوف يتم تنظيم جلسات تعليمية تراثية وورشة ترميم الوثائق والمخطوطات التاريخية.

يهدف المؤتمر إلى تعريف طلبة جامعة زايد وأساتذتها بأهمية الوثائق في حفظ الذاكرة التاريخية لإمارة دبي، وتعزيز الوعي بأهمية التاريخ باعتباره أحد المكونات الرئيسة للهوية الوطنية الإماراتية، وتأكيدا على مقولة القائد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: "من ليس له ماض ليس له حاضر ولا مستقبل". كما يهدف إلى تسليط الضوء على المحطات التاريخية البارزة التي شكلت نقاط تحول في تاريخ إمارة دبي، ونقل الخبرات من المختصين إلى طلاب الجامعة في مجال حفظ الوثائق وحمايتها من التلف والضياع.

وقد شاركت «وثيقتي»، المبادرة الوطنية التي أطلقها الشيخ حمدان بن محمد لإحياء التراث عام ٢٠١٤، بعرض مجموعة من الوثائق الأصلية خلال فترة المؤتمر، لنشر الوعي حول أهمية الوثائق القديمة في تقصي الحقائق التاريخية والمؤشرات والوقائع في سبيل خدمة الباحثين وطلبة العلم.

وقالت فاطمة محمد، باحث أول في إدارة البحوث والدراسات والمسؤولة عن مبادرة وثيقتي: «إن استعراض عدد من الوثائق التاريخية يأتي لإلقاء الضوء على مبادرة وثيقتي، ونشر الوعي حول الوثائق والمستندات القديمة، ودورها في عملية تحري ورصد الحقائق والوقائع التاريخية والاستفادة منها في خدمة العلم».

وأضافت أن «وثيقتي تمكنت، خلال السنوات الماضية، من بناء أرشيف ضخم لوثائق مختلفة تم جمعها وحفظها وترميمها وأرشفتها، سواء من خلال عقد اتفاقات للتعاون مع عدد من الجهات والمؤسسات في الدولة، أو على الصعيد الشخصي لأفراد لبّوا نداء هذه المبادرة الوطنية». واختتمت حديثها مشيرة إلى أن "مبادرة وثيقتي تشارك، على مدار العام، في الكثير من المحافل الثقافية والأدبية والمعارض الدولية في الإمارات، بهدف نشر الوعي بأهمية هذه المبادرة الوطنية على مستوى الأفراد والمؤسسات".

المؤتمر الدولي الثاني للمخطوطات والوثائق التاريخية
٢٣ ـ ٢٤ شعبان ١٤٣٩هـ الموافق ٩ـ١٠ مايو ٢٠١٨

تقاس حضارات الأمم بمقدار ثرواتها العلمية والمعرفية وما تم توثيقه منها عبر القرون الطويلة من الزمن، ولأن المخزون الحضاري للأمة الإسلامية يعد الأهم من الناحيتين العلمية والتاريخية لما قدمه ويقدمه للإنسانية من فوائد وفرائد؛ فإن واجب البحث فيه والكشف عن مكنونه يعد من أسمى الواجبات العلمية والإنسانية والأخلاقية، نظراً لحاجة الإنسانية اليوم لمؤثرات علمية تحد وتعالج ما يمكن معالجته من أزمات تمثلت باتجاه العالم نحو المادية المدمرة على حساب كل ما هو إنساني وأخلاقي.

لا شك أن المخطوطات والوثائق التاريخية المهمة تعد أبرز وسائل استعادة المعاني الإنسانية والقيم الأخلاقية التي أطرت المسيرة العلمية لحقبة مهمة من حقب التاريخ الإنساني بوجهه المشرق الذي مثلته الحضارة الإسلامية، وهو ما يوجب التأكيد المستمر على ضرورة استخراج وتحقيق ودراسة المخزون التاريخي الهائل لهذه الحضارة السامية، بهدف خدمة الأجيال الحالية والقادمة وتعريفها بأهميتها كأمة خدمت ركب الحضارة الإنسانية ورزقت ما يؤهلها لتقديم المزيد إذا توفرت الرغبة الأكيدة والعزيمة الصادقة لهذا الجيل.

تشير الكثير من الدراسات إلى أن جميع ما سبق من جهود فردية مؤسسية لدراسة وتحقيق وأرشفة المخطوطات لم يغطي ما نسبته ١٠% من هذه الثروة الهائلة التي تم هدر الكثير منها بسبب جهل البعض بأهمية وكيفية حفظها والإفادة منها.

بناء على ما تقدم من معطيات فإننا نسعى عبر هذا المؤتمر أن نعاضد جهود من سبق في خدمة تراث الأمة وإنزاله على أرض الواقع في مهمة ليست باليسيرة تهدف في محصلتها النهائية إلى استعادة الشهود الحضاري للأمة المسلمة وبالتالي خدمة الإنسانية أجمع، لا سيما أن هذا الخزين الهائل يغطي جميع أفرع المعرفة والعلوم الإنسانية والتطبيقية، مما يغري أهل العلم والمعرفة بتقديم ما أمكن من خدمة لهذه الجهود بنية ما سبق من أهداف إجمالية.

إن الإفادة من هذا المخزون الهائل الذي يُغطي فروع المعرفة كافة لا يكون فاعلاً ومؤثراً دون إعادة إحيائه بالتحقيق العلمي الرصين؛ ذلك أن التحقيقَ أمرٌ رفيعٌ، وعظيمٌ، ومدخَلٌ واسعٌ لإعادة إحياء التراث، ودراستِه دراسة علمية، وتوظيفه لخدمة الحاضر والمستقبل.

أهداف المؤتمر:

يسعى المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية، إلى تحقيق جملة أهداف من أبرزها:

١. التعريف بالمخطوطات النفيسة وخزائنها، والوثائق التاريخية المهمة، واللقاء الحي الحاشد بجمهرة من الخبراء العالميين والمختصين والمهتمين بالتراث المخطوط، والاستفادة من تجاربهم.
٢. تسليط الضوء على أهمية دعم جهود فهرسة، وأرشفة، ودراسة، وتحقيق المخطوطات والوثائق التاريخية المهمة، لبناء نمط معرفي معاصر يستفيد من دروس الماضي وتجاربه في جميع الميادين.
٣. وضع قواعد علمية محكمة لتحديد الأولوية في مجال دراسة وتحقيق المخطوطات.
٤. الاطلاع على التجارب والجهود السابقة في مجال فهرسة، وتحقيق، ودراسة، وأرشفة المخطوطات والوثائق التاريخية للإفادة منها في المشاريع القادمة.
٥. إيجاد فرص حقيقية للتعاون بين المهتمين لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

٦. تنفيذ دورة تخصصية في مجال تحقيق المخطوطات يحاضر فيها أشهر المحققين في العالم، وتتألف من جانبين نظري وعملي بغية تعميم وتركيز الفائدة من حضور المؤتمر.
٧. معارض علمية وفنية متخصصة مصاحبة لفعاليات المؤتمر

تعمل الجهات المنظمة للمؤتمر على توفير منصة علمية للمختصين في مجال تحقيق المخطوطات والوثائق التاريخية من منطلقات إسلامية شرعية التزاماً بأمانة التعلم والتعليم وصيانة تراث الأمة التي كابد من أجله كتابة وتأليفاً ونسخاً وحفظاً عشرات الآلاف من علماء هذه الأمة منذ عير التدوين الإسلامي وحتى يومنا هذا، وانطلاقاً من هذه الرؤية تعلن اللجنة العلمية للمؤتمر عن محاوره وهي بحسب الآتي:

محاور المؤتمر:

- **المحور الأول:** الواجبات الشرعية، والضرورات الأخلاقية على المؤسسات والأفراد في مجال صيانة المخطوطات، وحفظها.
- **المحور الثاني:** دور المؤسسات العلمية في رعاية أعمال تحقيق المخطوطات، ودراستها، ووضع الضوابط الخاصة بها، وحصر أعلامها الماضين والمعاصرين.
- **المحور الثالث:** التراث المخطوط ودوره في إثراء الدراسات القرآنية، والحديثية، والفقهية، والأصولية، واللغوية، والتاريخية، والأخلاقية، والزهدية، وغيرها من العلوم الإنسانية.
- **المحور الرابع**: أثر تحقيق المخطوطات في أعادة أمجاد الأمة المسلمة، وإثراء حاضرها.
- **المحور الخامس:** جهود الأفراد والمؤسسات في عمليات دراسة جغرافية المخطوطات الإسلامية والعربية، وتتبع وجودها في أنحاء المعمورة، والعمل على حصرها.
- **المحور السادس**: علم الوثائق التاريخية، والآثار الإسلامية بأنواعها، وأهمية صيانتها، وفهرستها، ودراستها، تحقيقها.
- **المحور السابع:** دور التراث الإسلامي في تجديد وتفعيل القيم الإنسانية.
- **المحور الثامن:** المخطوطات العلمية وأثرها في تسليط الضوء على روائع حضارتنا الإسلامية والعربية، ودورها في بناء حاضرنا ومستقبلنا.
- **المحور التاسع:** أهمية علم الفهرسة، ودوره المؤثر في تكشيف كنوز التراث المخطوط.
- **المحور العاشر:** دور التقنيات المعاصرة الإبداعية في تقديم التراث العلمي المخطوط بأشكال منطورة مثل تقنية الثري دي (3D) لإبراز وتجسيد الآلات والمخترعات العلمية التي صنعها المسلمون قديما.
- **المحور الحادي عشر:** أهمية العمل المؤسسي والفرق البحثية في دراسة، وتحقيق المخطوطات.
- **المحور الثاني عشر:** دور التقنيات المعاصرة في حفظ المخطوطات، وأرشفتها، وتداولها.على أن يكون البحث في أحد هذه المحاور الأساسية للمؤتمر.